إشكالية ترجمة التّعابير المسكوكة بين العربية و الانجليزية
دراسة تقابلية

بلعشوي سيدي محمد الحبيب *

الإرسال: 2022/05/05 القبول:2022/05/29 النشر: 2022/05/30

الملخص :

تعتبر عملية ترجمة المسكوكات أو التعابير الاصطلاحية من أصعب عمليات الترجمة ,اذ لا تتطلب هذه الأخيرة تحكما في اللغة فقط بل تشترط أيضا الاطلاع على ثقافة اللغة المصدر و اللغة الهدف كما يتطلب هذا النوع من الترجمة الماما بالخصوصيات اللغوية من ناحية التركيب والدلالة .

سنحاول من خلال هذا البحث أن نعاين إشكالية أساسية تتمثل في مدى إمكانية ترجمة التعبيرات الاصطلاحية في النص الأدبي من اللغة العربية الى اللغة الانجليزية من دون أن تفقد المعاني والإيحاءات الموجودة في التّعبير الأصلي وتحقيق ذات التّأثير الذي يحقّقه الأصل في نفسيّة قارئ التّرجمة.

ويتفرّع من هذا الإشكال تساؤل لا يقلّ أهمّيّة وهو: إن كانت ترجمة التّعابير الاصطلاحيّة ممكنة، فما هو الأسلوب الأنسب لترجمتها؟

الكلمات المفتاحية :الترجمة –التعابير الاصطلاحية – اللغة-التقابلية .

* **المؤلّف المرسل**

Abstract :

Translating idiomatic expression is a difficult and complicated process.It requires the translator not only to perfectly master the source and the target languages ,but also to have a cultural sensitivity in both languages ,taking into account the linguistic and metalinguistic difficulties and obstacles which hinder the transfer of all meanings and allusions that conveys the original expression and would fail to produce the same effect that arouse the original expression in the mind and the psyche of translation 's reader.

Through this research paper ,we will try to answer the following problematics :

Are idiomatic expressions translatable? and what would be the most adequate translative process to succeed in this translation ?

Key words : Translation —Idiomatic expression-language -contrastive

.

1-مقدمة:

يروع الناظر في الأدبين العربي والإنجليزي شدّة ما بينهما من تباعد، وكثرة ما هنالك من وجوه الاختلاف، وقلة ما فيهما من وجوه التشابه والاتفاق، ولا غرو الظروف الجغرافية والتاريخية التي أحاطت بنشأة كلّ منهما ونموه وازدهاره، كانت متباينة أيّ تباين، والعوامل الاجتماعيةو الثقافية والسياسية التي تترك آثارها في الأدب كانت متضادة أيّ تضاد، فجاء

أعظم اختلاف، في الموضوعات والأساليب والأشكال والأغراض، ولم يتفقا إلا في كل عام من الوجوه التي يستوي فيها جميع الآداب لشيوعها بين جميع شعوب الإنسانية.

كما تزخر كل اللغات بالعديد من المسكوكات اللّغوية أو التّعابير المسكوكة، وما كثر ورودها في التّراث العربي نثراً وشعراً، وشاع استخدامها بين الخاصّة والعامّة. وتقاس عبقريّة اللّغة بما تملكه من مسكوكات أو صيغ لغويّة يتناقلها أبناء اللّغة جيلاً بعد جيل شفهيّاً أو كتابيًّا، وذلك من أجل إيجاز اللّغة وإصابة المعنى وحسن التّشبيه وجودة الكناية، ولذلك نجد لغتنا العربيّة زاخرة بمثل هذه المسكوكات الموروثة منذ العصر الجاهلي وصدر الإسلام، وظلّت حيّة في معظمها حتّى اليوم، وقد استخدمها العرب في لغتهم اليوميّة، كما استعملها الكتّاب والشّعراء على شكل تراكيب لغويّة، ومصادر سماعيّة أو دعائيّة، أو على صورة أسماء تحمل الدّعاء.[1]

2: ماهية المصطلح:

يطلق عليها كذلك اسم **التّعابير الاصطلاحية**، وتُعرَف في الإنجليزيّة بمصطلحات محدّدة هي **Idioms وIdiomatic expressions، turms of expressions**، والمصطلح الثّالث هو الأقلّ شيوعاً والمصطلحان **Idioms وIdiomatic** مشتقّان من الكلمتين اليونانيتين **idios وidiomatico** اللّتين تحملان معنى التّفرد والخصوصيّة، وتدلّان على أنماط التّعبير الخاصّة في لغة شعبٍ أو مجتمعٍ ما.[2]

وتُعرَّف التّعابير المسكوكة في الدّراسات العربيّة الحديثة بمجموعة من المصطلحات، أهمّها: **"العبارة المأثورة، والكلام المأثور، والقول المأثور، والقول السّائر، والتّعبير الأدبي والتّعبير المبتذل، والتّعبير البالي، والتّعبير الخاصّ، والتّركيب المسكوك، والخوالف، والصّيغ المسكوكة، والعبارات المعياريّة، والتّعبيرات الشّائعة، والعبارات الجاهزة، والمصطلح وغيرها"**.[3]

يقصد بالتّعابير المسكوكة: **"مجموعة التّعابير الخاصّة بلغة معيّنة، المتمثّلة في تلك التّعابير الّتي تكوّنت وانصهرت وترسّبت تدريجيّاً بمرور الزّمن وبالاستعمال الدّائم للّغة، إنّها مجموع التّراكيب الّتي تشكّل وحدة لا تتجزّأ فلا يمكن استنتاج معناها من الكلمات المركّبة لها إلاّ فيما نَدَر"**.[4]

ويُجمِع اللّغويون في تعريفاتهم، على أنّ التّعبير المسكوك يقصد به: **"اجتماع كلمتين أو أكثر تعملان كوحدة دلالية"**. أو بأنّه: **"نمط تعبيري خاصّ بلغة ما، يتميّز بالثّابت ويتكوّن من كلمة أو أكثر تحوّلت عن معناها الحرفي إلى معنى مغاير اصطلحت عليه الجماعة اللّغوية"** أو بأنّه: **"تعبير له معنى خاصّ يختلف عن مجموع معاني كلماته بحيث يصعب إدراك المقصود به عند سماعه للمرّة الأولى"**.[5]

ويقصد بها أيضاً: **"بأنّها تعابير تستخدم في الكلام كقوالب جاهزة تقوم أساساً على علاقة ثابتة ومتبادلة بين المضمون المعنوي والتّكوين اللّفظي النّحوي، ومن أهمّ سمات التّعبيرات والأمثال السّائرة أنّ مضمونها المعنوي لا يقبل التّجزئة إلى مكوّنات معنويّة مطابقة لمعنى كلّ كلمة واردة في التّعبير أو المثل السّائر على حدة"**.[6]

وتعرّف بأنّها: **"كلّ التّعبيرات المكوّنة من تجمّع الكلمات وتملك معاني حرفيّة ومعنى غير حرفي، مثل التّعبير العربي (ضرب كفّاً بكفّ)، والتّعبير الإنجليزي (spill the beans) الّتي تعني يُوضِّح أو يَكشِف"**.[7]

ومن خلال ما تقدّم يتّضح بأنّ التّعبير المسكوك هو وحدة لغويّة تتكوّن من كلمتين أو أكثر تدلّ على معنى جديد يختلف عن المعاني الّتي تدلّ عليها الكلمات المكوّنة له منفردة.

3- خصائص التّعابير المسكوكة ومستوياتها:

التّعابير المسكوكة هي وحدة لغويّة تتكوّن من كلمتين أو أكثر تدلّ على معنى جديد يختلف عن المعاني الّتي تدلّ عليها الكلمات المكوّنة له منفردة، ولذلك نجدها تشتمل على الخصائص والمستويات التّالية:[8]

أ- **3-1-وجودها في نمط مفرد:** وهو ما يأتي في كلمة كقولنا: الآزفة **(القيامة)**، الأبرص**(القمر)**، الثّقلان **(الإنس والجنّ)**، الأسودان **(الماء والتّمر)**.

ب- **3-2وجودها في نمط تركيبي:** وهو ما يأتي في شكل عبارة مثل **"جاء لابساً أذنيه"** أي **(جاء متغافلاً)**، **" ابن الأيّام" (ذو تجربة وخبرة)، "ابن أرض" (غريب)**

ج- **3-3تنوّعها بين الثّبات والتغيّر:** فهناك تعابير ثابتة لا يمكن التّصرف فيها، مثل قولنا **"ابن ذكاء" (الصّبح)، "بنات الماء" (الغرانيق)، " ابن أقوال"، (كلاميّ)، "أبو أشبال" (أسد)،**

أمّا المتغيّرة فهي الّتي تقبل التّصرف فيها وذلك مثلاً بزيادة أداة التّعريف **(ال)** أو تغيير الوزن أو زيادة كلمة أو إبدال جمع بمفرد أو مذكّر مؤنّث وهذا مثل قولنا **"رجل خبّ ضبّ" و"امرأة خبّة ضبّة"**.

د- **3-4-التّغيير الدّلالي:** كالتّغيير من المادّي إلى المعنوي، وذلك مثل قولنا **"بنات اللّيل"** الّتي تشير إلى النّساء، ثمّ اعتراها التّغيير الدّلالي فأصبحت تعني أيضاً **المنى والأحلام**.

هـ- **3-5مجازية المعنى:** إذ أنّ المعنى في التّعابير الجاهزة غير مباشرة، فعبارة **" فلان يأكل النّاس"** لا يتوصّل إلى معناها من المعنى الحقيقي للفعل **"أكل"**، إنّما المقصود هنا **"يغتابهم"**، ويترتّب عن مجازية معاني التّعابير الاصطلاحية **(الجاهزة)** عدم إمكانيّة ترجمتها ترجمة .حرفيّة إلى لغة أخرى.

و- **3-6-اصطلاحية المعنى:** تتّسم هذه التّعابير بأنّ معانيها اصطلاحيّة أو عرفيّة، أي أنّ الجماعة اللّغوية اتّفقت فيما بينها على معانيها فتكرّرها فيشيع استعمالها . ويتعلّق بالخاصيّة الاصطلاحيّة في معاني هذا التّعبير، علاقتها بالثّقافة.[9]

4-مستويات التعابير المسكوكة:

من خلال رصد جلّ الدّراسات والأبحاث الّتي تناولت التّعابير المسكوكة في مختلف اللّغات الطّبيعية، يبدو أنّ تحديد خصائصها يستند إلى ثلاثة مستويات لسانيّة، يمكن إجمالها فيما يلي:

أ) **4-1-المستوى الدّلالي:**

إنّ تأويلها ليس راجعاً للكلمات المكوّنة للجزء المسكوك منها، أي عدم ارتباط هذه التّعابير بالمعجم في حصر دلالتها المعبّر عنها بصورتها المسكوكة.[10]

حيث أنّ التّأويل الدّلالي للتّعبير لا يرتبط بالوظيفة التّأليفية لمكوّناته، بل تتجاوز فيه الكلمات معانيها الأصليّة الدّالة عليها في اللّغة، وهي منعزلة عن سياقها أو استعمالها في تركيب الدّلالة على معاني أخرى تكتسبها من طريق التّركيب أو الاستعمال،[11] ومثال ذلك :

- **انكسر أنفُه: انهزم**
- **باضَ النّعام على رؤوسهم: عاشوا في رخاء**

- **ضرب الدّهر بيننا: أفسد**
- **أكل فلان رنقَه: مات**
- **لعِق أصابعه: مات**

إذْ الأفعال: **انكسر، باض، ضرب، أكل، لعق** المستعملة في سياقات مسكوكة لا علاقة لها بمعانيها المعجميّة.

ب) 4-2-المستوى المعجمي:

ضعف أو استحالة استبدال أحد عناصر التّعبير المسكوك بعنصر آخر من نفس الفصيلة المعجميّة، وذلك في ارتباط بدرجة المسكوكية مثلاً:

- **علَت " البسمة" وجه علي**
- **قضى زيد "نحْبه"**
- **يرقُم عمرو "على الماء"**
- **"لبس" فلان النّاس.**

حيث لا يمكن استبدال العناصر المشار إليها بين معقوفين في هذه االتّعابير بعناصر أخرى من نفس الصّنف، دون أن يحدث ذلك خللاً في المعنى الذّي تعبّر عنه بصورتها تلك، لهذا فإنّنا نلاحظ تغيّرات جديدة ستطرأ على التّعابير السّابقة:

- **علت الضّحكة وجه علي.**
- **قضى زيد حاجته.**
- **يرقُم عمرو على الورق**
- **ارتدى فلان النّاس.**

ويستنتج ممّا سبق، أنّ الإنتاجيّة المعجميّة تصبح ضعيفة على محور الاستبدال، بل منعدمة أحياناً، بالنّسبة للتّعابير المسكوكة وكلّ تغيير للوحدات المعجميّة المكوّنة لها، يؤدّي حتماً إلى فقدان المسكوكية سواء عبر تحويلها إلى تعابير عاديّة أو إلى تعبير مفتوح تتناوب داخله الكلمات المنتمية لنفس الصّنف المعجمي والآخر مغلق يعكس الخصوصية المعجمية للتّعبير المسكوك.

ج) 4-3-المستوى المورفو-تركيبي:

يعتبر التّعبير مسكوكاً حينما تتعذر استجابته للتّغييرات المورفو-تركيبية بشكل مطّرد، كما هو الشّأن بالنّسبة للتّعبير العادي، لذلك فإنّه يصمد أمام التّغييرات المورفولوجية من جنسٍ وعددٍ وزمنٍ واستبدال عائدٍ بآخر، ولا يستجيب كذلك للتّحويلات التّركيبية بشقّيها الصّغرى والكبرى من **إضمار، وحذف وتوسيم، وبناء مقلوب**، ويتّضح ذلك من خلال الأمثلة التّالية:[12]

* **الزّمن:**
- **انكسر بينهم رمح**
- **ستنكسر بينهم رمح**

* **استبدال عائد بعائد آخر:**
- **انكسر أنفه**
- **انكسر الأنف**

* **الإضمار:**
- **ركب جناحي الطّائر**
- **ركب جناحيه**

* **التّوسيم:**
- **قرض فلان رباطه**

- **قام فلان بقرض رباطه**

إنّ التّحويلات الّتي تمّ إجراؤها على التّعابير الواردة أعلاه، تبيّن أنّ المسكوكية لا يمكن مقاربتها دون تحديد سماتها المرفو-تركيبية، والّتي تتميّز في عمومها بعدم الإطّراد والصّمود أمام أيّ تغيير مورفولوجي أو تحويل تركيبي.[13]

هذه الإجراءات اللّسانية ذات الصّبغة المعجميّة، والتّركيبية والدّلالية، تشكّل المدخل الأساسي لتحديد هذه الظّاهرة اللّغوية الّتي طالما اختلفت الآراء حولها، وتشعّبت الأبحاث بشأن رصد خصوصيّتها ومميّزاتها لتصبح هناك ظاهرة لغويّة تُعرَف بـ **"التّعابير المسكوكة"** والسّبب في ذلك يرجع إلى عدم اعتماد جلّ الدّراسات على معايير دقيقة ومتكاملة بإمكانها مقاربة الظّاهرة في أبعادها اللّسانية المتعدّدة.

5-عناصر التّعابير المسكوكة:

1. 5-1-التّشبيه

وهو أسلوب يدلّ على مشاركة أمر لأمر آخر في صفته أو بيان أنّ شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي **الكاف** أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة.وللتّشبيه أركان أربعة هي: **المشبّه** وهو المقصود بالوصف، أو المراد تشبيهه. **والمشبّه به** وهو الشّيء الّذي يشبّه به، **أداة التّشبيه** وتكون اسماً أو فعلاً أو حرفاً، **وجه الشّبه** وهو الصّفة المشتركة بين المشبّه والمشبّه به.[14]

2. 5-2-الحقيقة والمجاز

حيث ينقسم الكلام إلى: حقيقي ومجازي

أ) **الحقيقي:** اللّفظ المستعمل فيما وضع له

ب) . والمجاز نوعان:

* **المجاز:** هو اللّفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إيراد المعنى الحقيقي. والقرينة هي الشّيء الذّي يصرف الكلمة عن المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي. والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهة، وقد تكون غيرها، ، وقد تكون لفظيّة أو معنويّة**مجاز لغوي:** ويكون في نقل الألفاظ من حقائقها اللّغوية إلى معنى آخر بينها صلة ومناسبة.

* **مجاز عقلي**: لا يستند إلى مواصفات اللّغة، ولا اصطلاح اللّغويين، وإنّما هو من عمل العقل والتّصور.[15]

3. 5-3الاستعارة:

هي استعمال اللّفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه، والمعنى المستعمل فيه، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي. والاستعارة ليست إلاّ تشبيهاً مختصراً، لكنّها أبلغ منه كقوله: **"رأيت أسداً في المدرسة"**، فأصل هذه الاستعارة **"رأيت رجلاً شجاعاً كالأسد في المدرسة"**، فحذفت المشبّه: **"رجلاً"** والأداة: **الكاف**، ووجه الشّبه: **الشّجاعة** وألحقته بقرينة: **"المدرسة"** لتدلّ على أنّك تريد بالأسد شجاعاً.[16] والاستعارة أقسام تتمثّل فيم يلي:

أ) **الاستعارة التّصريحية:** وهي ما صرّح فيها بلفظ المشبّه به، أي ما حذف منها **المستعار له**، وذكر **المستعار منه**، أي ما حذف **المشبّه**، وذكر **المشبّه به**.

ب) **الاستعارة المكنية:** وهي ما حذف منها **المستعار منه**، أي **المشبّه به** وبقيت في الكلام قرينة تدلّ عليه، وذكر **المستعار له**، أي **المشبّه**.

4. 5-4-الكناية:

وهي أن تتكلّم بشيء وتريد غيره، أو تذكر شيئاً تستدلّ به على غيره. وتُعرَف في اصطلاح أهل البلاغة: **"لفظ أطلق وأريد به لازم معناه، مع جواز إرادة ذلك المعنى"**. وتنقسم الكناية تبعاً لذلك إلى ثلاثة أقسام:

أ) **الكناية عن صفة:** وهي الّتي يطلب بها نفس الصّفة، والمراد بالصّفة هنا الصّفة المعنويّة **كالجود والشّجاعة، والذمّ، والقبح، والقوّة.**

ب) **كناية عن موصوف:** ويُكنَّ بها عن الذّات **كالرّجل، والمرأة، والوطن، والبدر...**

ج) **كناية عن نسبة:** ويراد بها إثبات الأمر أو نفيه، وتصرّح فيها بذكر الصّفة والموصوف لكنّنا لا نعطي الصّفة للموصوف مباشرةً بل تُعطى لشيءٍ يتعلّق بالموصوف.[17]

5. 5-5-الأمثال

للمثل في اللّغة معانٍ عديدة ومختلفة، منها **الشّبه والنّظير، والحديث والمثال (الشعار)، والتّمثيل (تشبيه شيء بشيء)، والصّفة والخبرة، والعبرة والمقدار، والانتصاب والحذو...**[18]

6. 5-6-الحكمة:

للحكمة في اللّغة معانٍ عديدة، أهمّها ثلاثة، وهي: **العِلْم، والإتْقان، والمِنْع**. ولها في الاصطلاح تعريفات مختلفة، ومنها: أنّها كلام موافق للحقّ الكلام الذّي يقلّ لفظه ويحلّ معناه، أو العبارة التّجريدية الّتي تصيب المعنى الصّحيح، وتعبّر عن تجربة من تجارب الحياة، أو خبرة من خبراتها، ويكون هدفها عادةً **"الموعظة والنّصيحة"**.[19]

من خلال ما تقدّم يتضّح بأنّ هذه التّعابير المسكوكة كثر استعمالها وتداولها بين النّاس فأصبحت تعبيرات اصطلاحية.

6-علاقة اللّسانيات التّقابليّة بالتّرجمة:

إنّ الأمر الذّي لا يغرب عن أحد هو أنّ حقل التّرجمة **(الحقل الإجرائي أو التّعليمي)** يعد فضاء تتلاقى فيه اللّغات وتتقاطع، فهو إذ ذاك الميدان الخصب لاستثمار التّجربة في ميدان اللّسانيات التّطبيقية بعامّة واللّسانيات التّقابلية بخاصّة لترقية طرائق تعليم اللّغات، ومن ثمّة تعليم التّرجمة.

وبناء على ذلك فإنّ اللّسانيات، بوصفها فرعاً من اللّسانيات التّطبيقية، لها شرعيّة الحضور الإلزامي في حقل التّرجمة لتقدّم إجابات علميّة كافية ومعزّزة، مرجعيّاً وإجرائيّاً، لكثير من الأسئلة الّتي تثيرها إشكالية التّداخل بين الألسن، ولتذلّل الصّعوبات والعوائق الّتي

تعترض الأستاذ أو الطّالب أو هما معاً في الوسط التّعليمي للتّرجمة بوصفه وسطاً متعدّد الألسن والثّقافات.

حيث أنّ النّتائج الّتي تحقّقها اللّسانيات التّقابلية، يأخذ بها المترجم أثناء ترجمته للنّصوص العلميّة والأدبيّة،[20] وتستنير بها تعليمية اللّغات للعمل على إيجاد برامج دراسة تتماشى وفق الصّعوبات الموجودة في اللّغة الّتي نرمي إلى تعليمها أو تعلّمها؛ لأنّ مشكلات تعلّم لغة أجنبيّة تتوافق مع حجّة الاختلاف إذ كلّما كان الاختلاف كبيراً، كانت المشكلات كثيرة، وحين نضع أيدينا على طبيعة هذا الاختلاف يمكننا أن نتنبّأ بالمشكلات الّتي ستنجم عند التّطبيق العملي في عمليّة التّعليم وفي مجال العلاقة بين اللّسانيات التّقابلية واللّسانيات التّطبيقية والتّرجمة.[21]

ويمكن أن نستشهد بقول الدّكتور **أحمد حساني: "فإنّ اللّسانيات التّقابلية بوصفها فرعاً من اللّسانيات التّطبيقية لها شرعيّة الحضور الإلزامي في حقل التّرجمة لتقدّم إجابات علميّة كافية ومعزّزة، مرجعيّاً وإجرائياً، لكثيرٍ من الأسئلة الّتي تثيرها الصّعوبات والعوائق الّتي تعترض الأستاذ أو الطّالب أو هما معاً في الوسط التّعليمي للتّرجمة بوصفه وسطاً متعدّد الألسن والثّقافات".**[22]

وفي النّهاية نخلص إلى أنّ علاقة اللّسانيات التّقايلية بالتّرجمة هي علاقة وثيقة جدّاً حيث إنّ التّرجمة انطلقت من اللّسانيات وانبثقت عنها، لتصبح على ما هي عليه كعلم يدرّس في الجامعات والمعاهد، وكمهنة يمتهنها عدد من المترجمين، وكوسيلة لترقية طرائق تعليم اللّغات.

7- ترجمة التّعابير المسكوكة:

إنّ المشكل الذّي يواجه ترجمة التّعابير المسكوكة هو قدرة التّعرف عليها، أي إدراك أنّ تركيباً معيّناً هو عبارة اصطلاحية، وترى **منى باكر (monna baker)** في كتابها **(in other words)** أنّ صعوبة تحديد إذا ما كان تركيب ما عبارة اصطلاحية مرتبطة أساساً بتقيّد ذلك

التّركيب بالحقيقة من عدمه، أي كلّما كان معناه المجازي جليّاً بعُدَت إمكانية تفسيره حرفيّاً، وأصبح التّعرف عليها أسهل، وكلّما كان يحتمل معنيين أحدهما حرف والآخر اصطلاحي كلّما زادت صعوبة التّعرف عليه.

وتعتمد عمليّة التّعرف على العبارات الاصطلاحية، على إدراك معناها الّذي يعدّ في حدّ ذاته أمراً ليس بالهيّن بالنّسبة للمترجم ويحتاج إتقاناً شبه تامّ للّغة المنقول منها، وكذا معرفة عميقة بثقافتها، فما اصطلح على معناه في لغة ما، يختلف عمّا قد يصطلح عليه في لغة أخرى وهذا راجع إلى عدّة عوامل.

وإيجاد مقابل للعبارة الاصطلاحية **(المسكوكة)** في اللّغة الهدف، يتطلّب الكثير من الجهد والتّركيز، كما أنّ أكثر المترجمين مراساً قد يقف عاجزاً أمام بعض المصطلحات والتّعابير الّتي لا يجد لها مقابلاً مطابقاً أو مكافئاً، فيضطّر إلى إهمالها في حالة العجز المُطلق أو الدّوران حول معناها أو شرحها على هامش التّرجمة.

وعليه فإنّ عمليّة الانتقال من نظام لساني إلى آخر، ومن بنية نحويّة إلى أخرى مهمّة صعبة، فإن أضيف إلى ذلك شيء من العبارات الاصطلاحية، زادت المهمّة صعوبة، وزادت الحاجة إلى حنكة المترجم وتجربته.[23]

8- نماذج التعابير المسكوكة:

سنقوم في هذا العنصر بعرض بعض النّماذج من التّعابير المسكوكة.

❖ **8-1-: عُصْفورٌ في اليَدِ خَيْرٌ من عَشَرَة على الشَّجَرَة**

معناه: يقال هذا المثل للشّخص الذّي يتّصف بصفة الطّمع **(ألاّ ينظر الشّخص إلى ما بيد غيره حتّى يزول ما بيده، ويخسر كلّ شيء)**. هذا المثل له العديد من الرّوايات والقصص

وكلّها تؤدّي إذا نفس المعنى: وأشهرها، كان هناك شخص يحمل عصفوراً بيده وأثناء سيره وجد مجموعة من العصافير على الشّجرة، فطمع بهم، ومن شدّة الطّمع ألقى بالعصفور الّذي بيده للصّعود إلى الشّجرة والحصول على مجموعة العصافير، لكنّه لم يفكّر أنّ العصافير ستطير بمجرّد الوصول إليها. وبالفعل هذا ما حدث، وبقي وحيداً حزيناً على طمعه، وهنا جاء المثل.

❖ **8-2: اخْتَلَطَ الحَابِلُ بالنَّابِلِ**

معناه: معنى هذا المثل **(هو عدم استطاعة التّفرقة بين الشّيء الجيّد والسّيئ وأخذ الجيّد بذنب السّيئ)**. قصّة المثل **الحابل** هو من يرمى بالرّمح في الحرب و**النّابل** هو من يرمي بالسّهام، فالاثنان رماه فقد يختلطا ببعضهما البعض، وفي رواية أخرى يقال إنّ الحابل هو من يمسك بحبال الخيول والجمال.

❖ **8-3: الكُتُبُ بَسَاتِينُ العُقَلاَء**

معناه: الحكمة هنا واضحة ولا تحتاج إلى الشّرح. فالكتب هي ثروة العالم المخزونة وأفضل إرث للأجيال والأمم.

❖ **8-4-: مَنْ أَطَاعَ غَضَبَهُ أَضَاعَ أَدَبَهُ**

معناه: تقال هذه الحكمة في حالات الغضب كيف لا وهو ينسي الحرمات ويدفن الحسنات فعلى الشّخص عندما يكون في حالة الغضب أن يتريّث أثناء كلامه وإلاّ سيؤدّي به إلى عواقب لا تحمد عقباها فالصّمت أفضل وسيلة لتفادي المصائب.

❖ **8-5-: لا يَضُرُّ السَّحَابْ نُبَاحَ الكِلاَب**

معناه: ضرب هذا المثل لمن يحاول النّيل من إنسان عظيم القدر بما لا يضرّه، من كان متأكّدا من مسيرته فلا تشغله الجلبة وإن علا صداها. وهذه بعض النّماذج الّتي قمت باختيارها مع أنّ الأمثلة والحكم كثيرة.

9- مراحل التّعقيب على التّرجمة:

❖ 9-1-المرحلة الأولى: الجرد والتّصنيف

- **المثال الأوّل:**

الكلمة	طبيعتها	ترجمتها	معناها
عصفور	اسم	**A bird**	طائر صغير وهو عدّة أجناس
في	حرف	**In**	حرف خافض، وهو للوعاء والظّرف
اليد	اسم	**The hand**	عضو من أعضاء الجسم
خير	اسم تفضيل	**Good**	أحسن، أفضل
من	حرف	**From**	للتّوكيد
عشرة	اسم	**Ten**	العدد وهو أوّل العقود
على	حرف	**On**	فوق الشّيء
الشّجرة	اسم	**The tree**	ما كان على ساق من نبات الأرض

- **المثال الثاني:**

الكلمة	طبيعتها	ترجمتها	معناها
اختلط	فعل	**Mixed up**	امتزج تداخل
الحابل	اسم	**The cord**	الّذي يشدّ الحبل
بـ	حرف	**In**	للرّبط
النّابل	اسم	**Confused**	الرّامي

- **المثال الثالث:**

الكلمة	طبيعتها	ترجمتها	معناها
الكتب	اسم	**Books**	مفرد كتاب مجموعة من الصّحف المخطوطة

بساتين	اسم	**Orchards**	كل ما هو مغروس في الأرض من نبات وأشجار
العقلاء	اسم	**The wise**	الشّخص السّوي

- **المثال الرّابع:**

الكلمة	**طبيعتها**	**ترجمتها**	**معناها**
من	حرف	**Who**	التّوكيد
أطاع	فعل	**Succumb to**	خضع لـ، انصاع لـ
غضبه	اسم	**Angry**	الثّوران، النّكد، الاستياء
أضاع	فعل	**Lost**	فقد، ذهب، بدد
أدبه	اسم	**Character**	الأخلاق

- **المثال الخامس:**

الكلمة	**طبيعتها**	**ترجمتها**	**معناها**
لا	حرف	**No**	للنّفي
يضرّ	فعل	**Damage**	يسيء، يؤدي
السّحاب	اسم	**Cloud**	الغيمة
نباح	اسم	**Bark**	الكثير العواء
الكلاب	اسم	**Dogs**	حيوان

من خلال الجداول استنتجنا أنّ التّعابير المسكوكة مزجت في الجمل بين الأسماء والأفعال والحروف ولاحظنا أيضاً الأسماء تغلّبت بكثرة في الجملة حيث أن أغلبيّة الجمل اسميّة .

❖ 9-2-المرحلة الثانية: التّحليل

التّعبير	التّرجمة المناسبة للتّعبير	التّعقيب عن التّرجمة
عصفور في اليد خير من عشرة على الشّجرة	The bird in the hand is ten in the bush	يفهم من خلال هذه الجملة أنّ الطّمع يجعلك تخسر كلّ شيء، نكاد نجزم أنّ للمثلين صيغة واحدة يتقاربان من حيث العناصر اللّفظية: العصفور واليد والشّجرة وهذه العبارات تتقارب من حيث المعنى.
اختلط الحابل بالنّابل	Everything become confused	التّعبير عن اضطراب الأمور واختلاطها
الكتب بساتين العقلاء	Books are wise's garden	يفهم منها أن الكتب تنجب العلماء فقراءة الكتب تجعلك نابغةً في المستقبل
من أطاع غضبه أضاع أدبه	Who obeys his anger loses his charcter	هذه الجملة مفادها أنّ لحظة الغضب تولّد المشاكل فيجب التّفكير قبل النّدم، التّرجمة الحرفيّة
لا يضرّ السّحاب نباح الكلاب	Clowds don,t harm the dogs barking	يتّفق المثلان في الحيوان، والنّباح، أمّا العربيّة فنجد النّفي: لا يضرّ، والسّحاب أي العلاقة بين الأرض والسّماء (السّحاب والسّماء) و(الكلاب في الأرض) أي أنّ نباح الكلاب لا يمكن أن يغيّر سير السّحاب أي بالرّغم من نباح الكلاب فالقافلة لن تتوقّف عن السّير،

		وأنسب ترجمة لهذا المثل التّرجمة الحرفيّة.

يتبيّن من هذا التّحليل أنّ معاني الجمل لها معاني مضمنة ويجب قرائتها لفهم مقصودها لأنّها تحتوى على عناصر التّشبيه بكثرة وغيرها في التّعابير المسكوكة.

10-الخاتمة :

في نهاية هذا البحث البسيط ,يمكننا ان نقول أن أهمّ المشاكل الّتي تواجه المترجم من العربيّة إلى الإنجليزيّة في التّعابير المسكوكة هي كالأتي:

1- ترجمة التّعابير المجازية والكناية فأغلب الجمل تحتوى على عنصر المجاز والاستعارة والكناية ممّا يصعب على المترجم ترجمة الجمل إلى الإنجليزيّة وبالتّالي يعتمد على التّرجمة بالتّكافؤ أي البحث عن ما يكافؤها .

2- احتواءها على المعاني الضّمنية والصّور الجمالية.

3- ارتكاز التّعابير على الاستخدام المجازي والثّقافي للّفظ لا على اللّفظ المفرد بصورة صريحة.

4- التّكافؤ النّظامي بين اللّغات ممّا يجعل هذا النّوع من التّعابير عصيّاً على عمليّة التّنظير الخطيّة.

5- إشكالية ترجمة التّعابير المجازية تنبع أيضاً من كونها ترتبط بعدم القدرة على تمييز التّعابير المجازية من التّعابير المباشرة فيما يخصّ المترجمين غير أصليّي اللّغة.

وخلصنا أنه لا يجوز للمترجم أن يتقاعس عن ترجمة التعابير الاصطلاحية لما تكتسيه من أهمية في عملية التواصل لأن ترجمتها تبقى ممكنة عموما بين لغتين متباعدتين و مختلفتين على الكثير من الأصعدة كالانجليزية و العربية على الرغم من الصعوبات و المعوقات التي تقف في وجه المترجم ,فبإمكان المترجم أن يقدم ترجمة مرضية حتى و أن تعذر إيجاد المكافئات في اللغة المنقول إليها , و هو يحتاج في ذلك ان يتسلح بقدراته اللغوية و الإبداعية و بموروثة الثقافي وأن يتصدى لنقل التعابير الاصطلاحية بصبر وهمة و ذكاء ليصوغ في لغة قارئة أفكار الكاتب و ثقافته و ما جادت به قرائحه في أسلوب يشده و يمتعه و يحقق تفاعلية دون غموض او تحريف .

قائمة المصادر و المراجع:

ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر المكتبة العصرية، بيروت-لبنان، 1990م، ج1.

ابن منظور، لسان العرب دار صادر، بيروت- لبنان، ط3، 1999م، مادة (مثل)، مج11.

أبو زلال عصام الدين عبد السلام، التّعابير الإصلاحية بين النظرة والتطبيق دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2005م.

أحمد أبو أسعد، معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربيّة القديم منها والمولد .

أحمد الهاشمي، تو: يوسف الصملي، جواهر البلاغة (المعاني-البيان-البديع) المكتبة العصرية، بيروت-لبنان، ط1، 1999م.

أحمد الهاشمي، تو: يوسف الصملي، جواهر البلاغة (المعاني-البيان-البديع) المكتبة العصرية، بيروت-لبنان، ط1، 1999م.

بوبكر نادية، إشكالية ترجمة الأمثال والحكم آليا شهادة ماستر، المركز الجامعي مغنية، 2017-2018م،

التنحى محمد، المعرب والدخيل في اللّغة العربيّة وآدابها دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 2005م.

حنان رزيق، ترجمة العبارات الاصطلاحية في الخطاب السياسي دفاتر التّرجمة، العدد 08، معهد التّرجمة، جامعة الجزائر2، 2017.

سعيد جبر أبو خضر، التقابلات الدلالية في العربيّة والإنجليزيّة عالم الكتب الحديث، أربد-الأردن، 2008م.

علي بولعلام، التّعابير المسكوكة والتّرجمة دراسة معجمية دلالية أطروحة دكتوراه، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس-المملكة المغربية، ج1.

محمد الحناش، ملاحظات حول التّعابير المسكوكة في اللّغة العربيّة مجلة التّواصل اللساني، المجلد الثالث، العدد الأول، مارس 1991م،

مريم إبرير، ترجمة التّعابير مذكرة ماجستير مذكرة ماجستير، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2007-2008م.

موساوي يمينة ليلي، التّعابير المسكوكة ودورها في الخطاب السياسي شهادة ماجستير، أبي بكر بلقايد، 2010-2011،

وصفي عاطف، دراسات في علم الاجتماع والأنتروبوجيا دار المعرفة، القاهرة، 1975م.

[1] – موساوي يمينة ليلي .التّعابير المسكوكة ودورها في الخطاب السياسي ، شهادة ماجستير، أبي بكر بلقايد، 2010-2011، ص13.

[2]- بوبكر نادية، إشكالية ترجمة الأمثال والحكم آليا شهادة ماستر، المركز الجامعي مغنية، 2017-2018م، ص25.

[3]- سعيد جبر أبو خضر، التقابلات الدلالية في العربيّة والإنجليزيّة عالم الكتب الحديث، أربد- الأردن، 2008م، ص65.

[4]- مريم إبرير، مذكرة ماجستير، ترجمة التّعابير مذكرة ماجستير: جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2007-2008م.

[5]- بوبكر نادية إشكالية ترجمة الأمثال: ، ص26.

[6]-: أبو زلال عصام الدين عبد السلام، التّعابير الإصلاحية بين النظرة والتطبيق دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2005م، ص41.

[7]- المرجع نفسه: ص42.

[8]- أبو زلال عصام، التّعابير الاصطلاحية بين النّظرية والتطبيق: ص62.

[9]- وصفي عاطف، دراسات في علم الاجتماع والأنتروبوجيا: دار المعرفة، القاهرة، 1975م، ص63.

[10]- محمد الحناش، ملاحظات حول التّعابير المسكوكة في اللّغة العربيّة: مجلة التّواصل اللساني، المجلد الثالث، العدد الأول، مارس 1991م، ص31-32.

[11]- : أحمد أبو أسعد ,معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربيّة القديم منها والمولد ، ص05.

[12]- علي بولعلام، أطروحة دكتوراه، التّعابير المسكوكة والتّرجمة دراسة معجمية دلالية، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس-المملكة المغربية، ج1، ص48.

[13]-: علي بولعلام, التّعابير المسكوكة والتّرجمة ، ص49.

[14]-: أحمد الهاشمي، تو: يوسف الصملي، جواهر البلاغة (المعاني-البيان-البديع) المكتبة العصرية، بيروت-لبنان، ط1، 1999م، ص258.

[15]- المرجع نفسه، ص258.

[16]- أحمد الهاشمي، تو: يوسف الصملي، جواهر البلاغة (المعاني-البيان-البديع): المكتبة العصرية، بيروت-لبنان، ط1، 1999م، ص258.

[17]- ابن منظور، لسان العرب: دار صادر، بيروت- لبنان، ط3، 1999م، مادة (مثل)، مج11، ص610-612.

[18]- ابن منظور، لسان العرب: دار صادر، بيروت- لبنان، ط3، 1999م، مادة (مثل)، مج11، ص610-612.

[19]- ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: المكتبة العصرية، بيروت-لبنان، 1990م، ج1، ص69.

[20]- التنحى محمد، المعرب والدخيل في اللّغة العربيّة وآدابها: دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 2005م، ص 115-116.

[21]- المرجع نفسه، ص116.

[22]- مصطفى طاهر، من قضايا المصطلح اللغوي العربي: علم الكتب الحديث، الأردن، 2003م، ج1، ص303.

[23]- حنان رزيق، ترجمة العبارات الاصطلاحية في الخطاب السياسي: دفاتر التّرجمة، العدد 08، معهد التّرجمة، جامعة الجزائر2، 2017.